

بحوث – المنهجية

المعايير الدولية لأخلاقيات مهنة الأرشفة: دراسة تحليلية
مقارنة

حقوق النشر (c) 2024، أشرف

عمر مقلد



هذا العمل متاح وفقاً لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص

دولي

أشرف عمر مقلد

دكتوراه الوثائق والمعلومات، قسم المكتبات والمعلومات،

كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر

ashrafomar78@yahoo.com

ORCID: 0009-0008-6063-5290

المستخلص

تعد المعايير واحدة من أهم أدوات الضبط لأية مهنة من المهن، وتنبع أهمية معايير أخلاقيات مهنة الأرشفة بأنها الأداة المقننة لضبط سلوكيات الأرشفيين والعاملين بمهنة الوثائق والمعلومات بمختلف مسمياتهم وتخصصاتهم، ويعتبر الضبط الأخلاقي للأرشفيين والعاملين بالوثائق والمعلومات خطوة مهمة نحو أداء وظائف إدارات الوثائق والكيانات الأرشيفية بشكل سليم، فمن المفترض أن تكون معايير أخلاقيات المهنة دستورا بين الأرشفيين والمستفيدين يحدد واجبات وحقوق كل طرف منعا لابتزاز المستفيدين أو التعدي على الوثائق والإضرار بها، ومن خلال مقارنة نماذج من معايير أخلاقيات الأرشفة وتحليلها يمكن استخلاص أهم النقاط والقضايا التي ينبغي التركيز عليها عند صياغة أو تبني أي معيار أخلاقي ينظم التعامل بين الأرشفيين والمستفيدين من ناحية، وبينهم وبين العاملين بالمهن ذات العلاقة من ناحية أخرى.

الكلمات المفتاحية

مهنة الأرشفة، أخلاقيات الأرشفة، المعايير الأخلاقية، المعايير السلوكية

المقدمة:

خلال العقود السابقة تم إصدار معايير أخلاقية وسلوكية كثيرة تتبع كيانات أرشيفية رسمية أو غير رسمية، منها: أرشيفات وطنية أو جمعيات أرشيفية مهنية أو كيان دولي، كالمجلس الدولي للأرشيف، وقد تناولت هذه المعايير الأخلاقية قضايا وممارسات أرشيفية أكدت على أهمية بعضها، وحثت على الالتزام بها والتوسع في ممارستها، وحذرت من بعضها الآخر، وطالبت الأرشيفيين بتجنبها عند ممارسة العمل الأرشيفي، كما غطت قضايا ومسائل نظرية أو تطبيقية أو إنسانية مثيرة للاهتمام، أو الجدل في العمل الأرشيفي، وأوضحت رأي الكيان الأرشيفي أو الجهة الأرشيفية المصدرة للمعيار في تلك القضايا.

وتتفق بعض هذه المعايير في تغطيتها لقضايا وممارسات بعينها، في حين قد يتميز بعضها بتغطيته أو تركيزه على نواح معينة تفرد بها أو لم تحظ بنفس التغطية أو الاهتمام من قبل المعايير الأخرى، وسوف تتناول هذه الدراسة نماذج من معايير أخلاقيات مهنة الأرشيف التي أصدرتها الكيانات الأرشيفية المختلفة حول العالم مع مقارنة هذه المعايير وتحليلها.

أ) مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في تبني كل معيار أخلاقي لمهنة الأرشيف لمجموعة من القضايا، والمشكلات المهمة من وجهة نظر الكيان الذي أصدره، وتركيز كل معيار على قضايا معينة دون قضايا أخرى متأثراً في ذلك بالبيئة التي صدر فيها، والقضايا المستحوذة على الاهتمام داخل هذه البيئة بشكل عام، واهتمام الأرشيفيين والقائمين على الجهة أو الكيان الذي أصدره بتلك القضايا بشكل خاص.

ب) أهمية الدراسة:

تساعد مقارنة معايير أخلاقيات مهنة الأرشيف الصادرة عن كيانات مختلفة وتحليلها على التعرف على أهم القضايا التي تحتاج للضبط السلوكي والأخلاقي للأرشيفيين والعاملين بمهنة الوثائق والأرشيف بتخصصاتها المختلفة، ورصد أهم القضايا الأخلاقية والمسائل المهنية التي تستحوذ على اهتمام الأرشيفيين في العالم، كما تظهر أهمية هذه الدراسة عند محاولة اقتراح أو إصدار معيار أخلاقي خاص بكيان أو مؤسسة أو منطقة جغرافية تمثل الوطن العربي، ويمكن الاستفادة مما جاء بالمعايير التي صدرت عن الكيانات الأرشيفية الدولية والوطنية والمهنية المختلفة في استخلاص أهم النقاط التي تفيد في إصدار معيار عربي لأخلاقيات مهنة الأرشيف.

ج) هدف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى مقارنة وتحليل نماذج من معايير أخلاقيات مهنة الأرشيف التي صدرت عن كيانات أرشيفية دولية أو وطنية أو مهنية مختلفة، والخروج بأهم نقاط الاتفاق والاختلاف بينها، وأهم مواطن القوة والضعف في كل منها.

د) تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- (1) ما أهم معايير أخلاقيات مهنة الأرشيف التي صدرت حول العالم؟
- (2) ما أهم نقاط الاتفاق والاختلاف بين نماذج المعايير موضوع المقارنة؟
- (3) لماذا تختلف معايير أخلاقيات الأرشيف في تغطيتها لقضايا ومشكلات المهنة عن بعضها البعض؟
- (4) هل تؤثر البيئات المحلية على القضايا التي تغطيها معايير أخلاقيات مهنة الأرشيف؟
- (5) هل يحتاج الوطن العربي إلى معيار خاص لأخلاقيات مهنة الأرشيف.

هـ) حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: معايير أخلاقيات مهنة الوثائق والأرشيف.

الحدود المكانية: العالم كله.

الحدود الزمنية: في الفترة من إصدار أول معيار أخلاقي لمهنة الأرشيف حتى انتهاء الدراسة 2024م.

و) منهجية الدراسة:

اعتمدت منهجية الدراسة على ما يلي:

- (1) منهج البحث التاريخي: لمراجعة نشأة معايير أخلاقيات مهنة الأرشيف حول العالم وتطورها، ودراسة أهم المؤسسات والكيانات الأرشيفية التي أصدرت معايير أخلاقية لمهنة الوثائق والأرشيف.
- (2) المنهج المقارن: لمقارنة نماذج من معايير أخلاقيات مهنة الأرشيف التي أصدرتها كيانات أرشيفية مختلفة وتحليلها، واستخلاص أهم نقاط التشابه والاختلاف بينها.